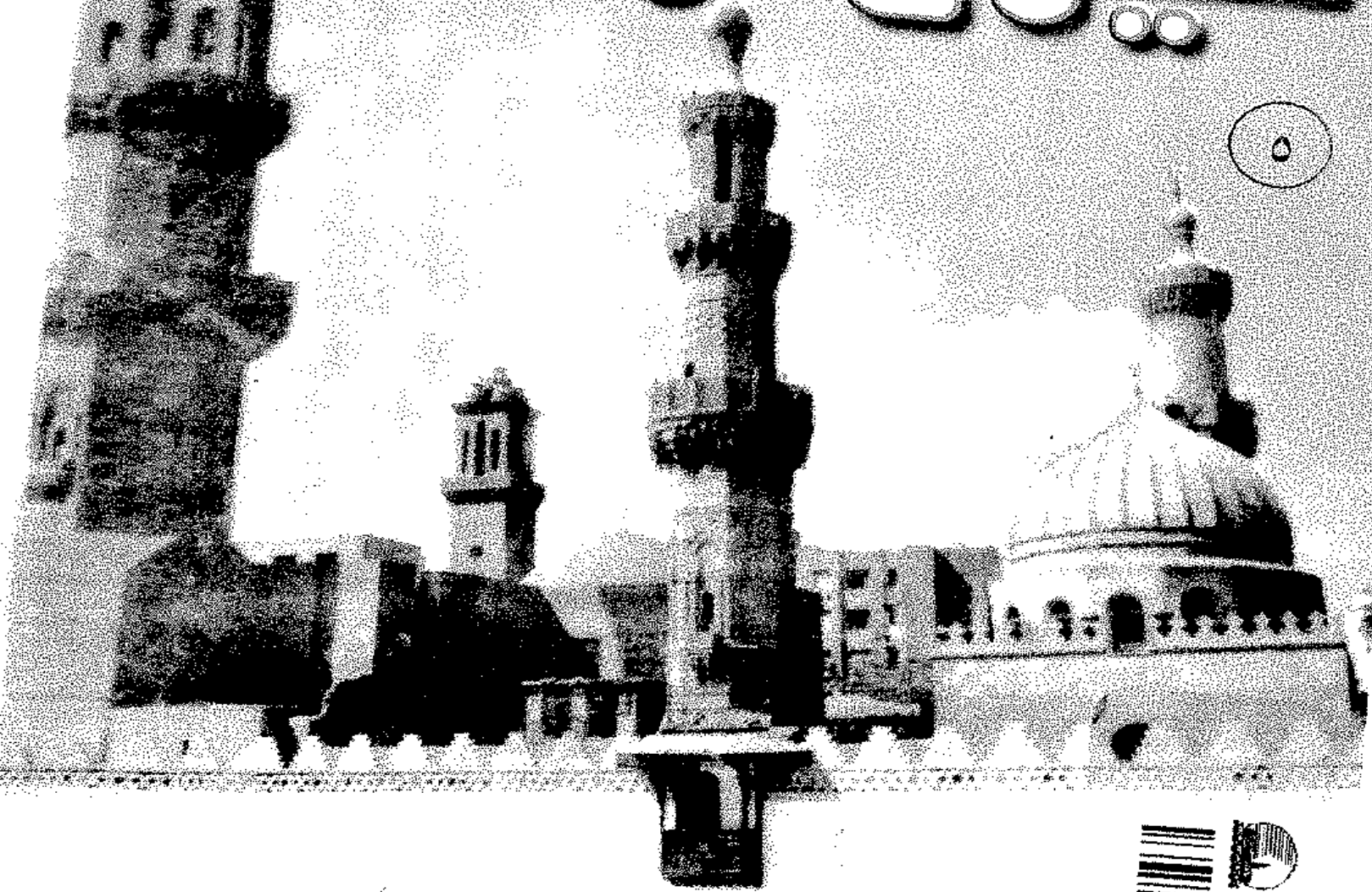


شيوخ الأزهر

٥



الشركة العربية للنشر والتوزيع

تأليف / سعيد عبد الرحمن



شيوخ الأزهر



الشيخ الإمام الدكتور محمد الفحام

الشيخ الإمام الدكتور عبدالحليم محمود

الشيخ الإمام الدكتور محمد عبدالرحمن بيص

تأليف

سعيد غنيد الرحمن

رقم الإيداع

٩٧ / ١١٩٧١



الشركة العربية للنشر والتوزيع

٤٢ ش جول جمال - المهندسين

ت : ٣٠٣٦٣٠١

توطئة

نحمدك ربى ونستغفرك ، ونستعين بك ، ونستهديك ، ونصلى ونسلم
على خير خلقك سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه ومن تبع هداه إلى يوم
الدين .

شاعت الأقدار أن تظهر هذه السلسلة فى هذا الوقت بالذات ، فالعالم
الإسلامى يمر بعدة عقبات ، وتتوالى عليه العواصف من الداخل والخارج ،
ولولا بقية إيمان لا زالت فى قلوب وعيت ، وضمان حباها الله بنعمة اليقظة
لهلكت الأمة ، وضاعت قيمها ، وطُمست معالم الدين فيها .. فالأعداء
متربصون ، وفاقدو البصر والبصيرة يحاولون النيل من رسول الإسلام ..
يحاولون تشويه صورته الكريمة .. يحاولون تغيير لا إله إلا الله محمد رسول
الله إلى لا معبود إلا المال ولا سلطان إلا للغطرسه والفجور وحرب العصابات
الدنيئة ؛ التى اعتادوا عليها وتربوا على مائدتها – إن كانت لها مائدة –

ولا يقف الأمر عند هذا الحد ، بل وقف محبو الظلام – خفافيش
الليل – جنباً إلى جنب مع هؤلاء الكفرة – بعلم أو بدون علم – وساندوهم ،
وساعدوهم ، وشدوا على أيديهم ، وحاربوا أبناء جلدتهم ، وقتلوا الأطفال ،
وأضلوا الشباب بحجة أنهم يريدون نصرة الإسلام ورفع لوائه ، والإسلام
منهم براء ، فهم بهذه الوسائل لا يعرفون الإسلام ، ولا يقدرُون سماحته ،
ونرجو من الله لهم الهداية .

وهذه السلسلة محاولة لإمالة اللثام عن نخبة من أبرز العلماء الذين
استمدوا ثقافتهم من معين الإسلام فمنحوه كل ما يملكون ووضعو لبنات
أعرق وأعظم جامعة إسلامية فى العالم على أساس علمى ليس ببعيد عن

الدين ، فجمعوا بين الدين والدنيا ، واستحقوا - بحق - شرف كتابة أسمائهم بحروف من نور على صدر كل مسلم يحب دينه ويدافع عن عقيدته السمحاء..

هؤلاء العلماء لم ييخلوا بكل غالٍ ونفيس في سبيل إعلاء شأن الأزهر جامعاً وجامعة ، وحاولوا جهدهم ، بل عملوا على أن يظل للأزهر خصوصيته المستقلة رغم تغير السياسات والنظم ، وتعدد المشارب والمناهج ، واختلاف العلوم.

لقد ظل الأزهر وسيظل منارة للإسلام عالية وشامخة ، يعمل على دعم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، ويرسخ بعلمائه وطلابه مبادئ الدين الإسلامي السمح .

ولعل هذه المحاولة تكون جزءاً يسيراً لرد اعتبار هؤلاء العلماء الذين كادوا أن يضيعوا بين صفحات التاريخ ، ونحن في أشد الحاجة لتتبع سيرتهم ومعرفة الخطوط الرئيسية من حياتهم لنأخذ الدرس ونقتدى بما قاموا به من إنجازات .

والله نسأل أن يبلغنا مقصدنا ، ويحقق للأمة الإسلامية أمنها واستقرارها وتظل راية الإسلام والمسلمين عالية خفاقة .

آمين

فضيلة الدكتور محمد الفحام

هو الدكتور محمد محمد الفحام من مواليد منطقة الرمل بالإسكندرية في ١٨ من ربيع الأول سنة ١٣٢١ هـ الموافق ١٨ من سبتمبر سنة ١٨٩٤ م حفظ القرآن الكريم في سن صغيرة، والتحق بمعهد الإسكندرية، وظهرت نبوغته وهو في السنة الثانية الابتدائية، فكان الطالب مولعاً بجميع المعارف والعلوم مقبلاً على دراسة المنطق وحب الجغرافيا فآلف رسالة في المنطق وهو في الثانية ثانوى وهى كتاب "الموجهات" وتم طبعها فيما بعد سنة ١٩٣٢ م وأقبل عليها الطلبة في الإسكندرية وغيرها، وانتفع بها طلاب العالمية، أما الجغرافيا فقد بلغ شغفه بها أنه كان يستأذن في أن يذهب إلى حجرة الخرائط ويغلقها على نفسه طوال الليل، ويظل يدرسها حتى الصباح.

وأثناء دراسته لاحت أمامه فرصة للالتحاق بدار العلوم وكان كثير من طلبة الأزهر يؤثرون ترك الأزهر أو الالتحاق بدار العلوم أو القضاء الشرعى رغبة في التجديد وطمعاً في مستقبل أفضل، واستشار الطالب والده فقال له: إننى واثق بجودة رأيك، وحسن اختيارك، فاتجه إلى ما تراه صواباً والله معك، أما أمه فكانت تتفاعل بالأزهر فأوصته ألا يتركه، واستجاب لوصية والدته وظل يعمل بها طيلة حياته.

واصل الدراسة بالقسم العالى بمشيخة علماء الإسكندرية ونال شهادة العالمية النظامية بتفوق في امتحان أداه بالأزهر سنة ١٩٢٢ م.

وبعد تخرجه اتجه الشيخ الفحام إلى التجارة فاشتغل بها ونجح فيها نجاحاً كبيراً ولكن مواهبه العلمية من جهة، ونصائح المخلصين من أصدقائه من الجهة الأخرى حملته على أن يعود إلى الحياة العلمية. وكان الأزهر قد أعلن عن مسابقة بين العلماء في العلوم الرياضية لتعيينهم مدرسين للرياضة بالمعاهد الدينية سنة ١٩٢٦ م فتقدم للامتحان وفاز فيه بتفوق، وتم تعيينه في معهد الإسكندرية في ٤ من أكتوبر سنة ١٩٢٦ م، فدرس علوم

الحديث ، والنحو ، والصرف ، والبيان ، والحساب ، والجبر لمدة ٩ سنوات .

وفي سنة ١٩٣٥م نقل إلى كلية الشريعة لتدريس المنطق وعلم المعاني وفي سنة ١٩٣٦م قامت الحرب العالمية الثانية ، وكان يدرس في فرنسا ضمن بعثة تعليمية سافرت إليها ، وفي أثناء الحرب اضطر إلى أن يهاجر إلى بوردو ، ولم تعقه أهوال الحرب ولا أعباء الأسيرة التي كانت معه على مواصلة الدراسة في صدق وعزيمة حتى نال دبلوم مدرسة الأليانس في باريس سنة ١٩٣٨م ، كما نال دبلوم مدرسة اللغات الشرقية الحية في الأدب العربي سنة ١٩٤١م ، ونال في نفس العام دبلوما آخر في اللهجات اللبنانية والسورية ، ودبلوم التأهيل لتعليم اللغة الفرنسية ونال كليهما من كلية الآداب بجامعة بوردو سنة ١٩٤١م .

وبعدها حصل على شهادة الدكتوراه بدرجة الشرف الممتاز من جامعة السوربون في أول يوليو سنة ١٩٤٦م ، وكان موضوع الرسالة « إعداد معجم عربي فرنسي للمصطلحات العربية في علمي النحو والصرف » .

وفي سبتمبر سنة ١٩٤٦م عاد من فرنسا حاملا الدكتوراه ليعمل مدرسا بكلية الشريعة ثم نقل منها إلى كلية اللغة العربية ليعمل مدرسا للأدب المقارن ، وظل بها حتى رقى إلى درجة أستاذ صاحب كرسي ، ثم عميد للكلية .

وفي سنة ١٩٤٩م اتصل به المسئولون لنقله إلى كلية الآداب لتدريس النحو والصرف ولكنه رفض فاكثفوا بنديه مع بقاءه في الأزهر فجمع بين التدريس في الأزهر والجامعة .

وفي سنة ١٩٥١م زار نيجيريا - وهي أكبر دولة إسلامية أفريقية - بتكليف من مجلس الأزهر الأعلى فقضى بها خمسة أشهر زار فيها أهم مدنها وقابل علماء وأمرائها واستقبلته الجماهير بحفاوة منقطعة النظير حتى كانت دموعه تغلبه من شدة التأثر .

وفي سنة ١٩٥٢م زار الباكستان ممثلا للأزهر في المؤتمر الإسلامي المنعقد بكراتشي حيث ألقى بحثا ممتازا نال إعجاب الأعضاء .

وفى مارس سنة ١٩٥٩م صدر قرار تعيينه عميدا لكلية اللغة العربية وظل يباشر عمله فى العمادة والتدريس والتوجيه والإرشاد حتى حان موعد إحالته إلى المعاش فى ١٨ من سبتمبر سنة ١٩٥٩ فصدر قرار جمهورى بمد خدمته عاماً آخر ، ثم صدر قرار آخر بمد خدمته ثلاثة أشهر حيث ترك العمل فى ١٨ من ديسمبر سنة ١٩٦٠م .

ولما أحيل إلى المعاش لم يخلد إلى الراحة والسكون لأنه خلق مفطوراً على العلم وعلى العمل وكانت شهرته قد ذاعت فاقبلت عليه الهيئات العلمية فى الداخل والخارج كل الإقبال . وفى سنة ١٩٦١م حضر وزير أوقاف باكستان إلى القاهرة واجتمع بلفيف من العلماء بمكتب وزير أوقاف مصر لاختيار أحدهم لوضع منهج تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية بأكاديمية العلوم الإسلامية والعلوم الشرعية فى باكستان وكان فيهم الدكتور الفحام وانفض الاجتماع ، وسافر الدكتور إلى الإسكندرية ، وما كاد يصل إليها حتى طلبه نجله تليفونيا للحضور إلى مكتب السفارة الباكستانية بالقاهرة لمقابلة وزير أوقاف باكستان حيث تم اختياره لهذه المهمة ، ولما عاد إلى القاهرة زاره وزير أوقاف الباكستان فى بيته ، حتى لا يجشمه مشقة الانتقال إلى السفارة وأنباه باختياره للسفر إلى باكستان لوضع المناهج المطلوبة فقضى هناك ستة أشهر أتم فيها مهمته ، وأدى واجبه خير أداء انتهز الفرصة فزار مدن الهند وقابل علماءها الأعلام ، واتصل بالهيئات الإسلامية فيها ووثق الروابط بينها وبين الأزهر الشريف .

وفى سنة ١٩٦٣م سافر إلى موريتانيا ممثلاً للأزهر لدراسة أحوال المسلمين فيها والوقوف على مدى حاجاتهم إلى المدرسين من علماء الأزهر ومعرفة مقدار المنح الدراسية المطلوبة من الأزهر للطلبة الموريتانيين . والمعروف أن علماء موريتانيا يتحدثون العربية الفصحى ويحفظون كثيراً من متون اللغة ومن عيون الشعر والنثر العربى فمنهم من يحفظ المعلقات ، ومنهم من يحفظ مقامات الحريري ومنهم من يستظهر ديوان الحماسة ونظم بعضهم المغنى لابن هشام فى ثلاثة آلاف بيت وقد بهرهم الشيخ بعلمه الغزير وخلقه القويم وإيمانه العميق . فاجتمع العلماء ومنحوه لقب « مواطن موريتانى » وسجلوا هذا فى وثيقة

علم بها وزير الداخلية فى موريتانيا فوقع عليها معهم وجعلها وثيقة رسمية .

وفى سنة ١٩٦٤م كلفه المجلس الأعلى للأزهر بالاشتراك فى المؤتمر الإسلامى التمهيدى المنعقد فى باندونج بأندونيسيا وفى سنة ١٩٦٥م عاد إلى أندونيسيا للمشاركة فى المؤتمر الإسلامى المنعقد فى باندونج والمكون من مندوبى الدول الإسلامية والأفريقية .

فتعرف إلى معظم زعماء وقادة العالم الإسلامى ومنهم العالم الإسلامى الكبير عبد الكريم سايتو زعيم المسلمين فى اليابان الذى أهاب بعلماء المسلمين فى المؤتمر لينشروا الإسلام فى اليابان هاتفا بهم « تعالوا بنا - معشر المسلمين - فنشر الإسلام فى ربوع اليابان وانعقدت أواصر الصداقة بينه وبين الدكتور القحام منذ ذلك الحين » .

وفى سنة ١٩٦٧م زار ليبيا والجزائر ثم أسبانيا وشاهد الآثار العربية الإسلامية الرائعة فى مدريد وطليلة وقرطبة وأشبيلية ومالقة والجزيرة الخضراء وغيرها . كما زار الاسكوريال واطلع على ذخائر التراث العربى فيها .

أما زيارته للمملكة العربية السعودية فقد تعددت حيث أدى فريضة الحج ست مرات وأدى العمرة ثلاث مرات .

وفى سنة ١٩٧٠م بعد ولايته لمشيخة الأزهر زار السودان فقوبل بحفاوة منقطعة النظير ، وفى السنة نفسها تلقى دعوة من علماء المسلمين فى الاتحاد السوفيتى ورئيسهم المفتى ضياء الدين بابا خانوف لزيارة الاتحاد السوفيتى "السابق" ، فلبى الدعوة وزار جمهوريتين إسلاميتين من جمهوريات الاتحاد السوفيتى الآسيوية هما جمهورية أوزبكستان وعاصمتها طشقند وجمهورية تاجيكستان وعاصمتها دوشمبيه ، كما زار سمرقند وخرتتك ؛ وفيها ضريح الإمام البخارى ، كما زار موسكو وليننجراد وغيرها من البلاد الروسية والتقى بزعماء المسلمين وعقد معهم أوثق الصلات .

وفى سنة ١٩٧١م زار إيران بدعوة من وزارة الأوقاف الإيرانية فجال فى كثير من مدنها الشهيرة مثل طهران وأصفهان ومشهد وقم والتقى بكثير من أعلام علماء الشيعة الإمامية وقد استقبلوه بحفاوة عظيمة تتفق ومكانته العلمية ومنزلته الكبيرة ، وتجاوب معهم

وتجاوبوا معه واتفق الجميع على العمل فى سبيل تحقيق الوحدة الإسلامية الكاملة .

الشيخ و المشيخة :

صدر قرار جمهورى رقم ١٧٢٩ بتاريخ ٥ من رجب سنة ١٣٨٩هـ الموافق ١٧ من سبتمبر سنة ١٩٦٩م بتعيين فضيلة الإمام الدكتور محمد محمد الفحام شيخاً للأمر فنهض بأعباء المشيخة وسط ظروف قاسية وبين تيارات عنيفة قاد بها السفينة فى هدوء واتزان وفى هذه الأثناء ظهرت حركة التبشير عنيفة قوية عاتية . وقد استطاع الإمام أن يوائم بين واجبه الدينى بوصفه إماماً أكبر للمسلمين وواجبه الوطنى فى وحدة الصف وضم الشمل وتأمين الجبهة الداخلية . وكانت شخصية الإمام تقوم على دعائم عديدة أهمها :

- ١ - مواهبه الفطرية المزدهرة .
 - ٢ - علمه الغزير .
 - ٣ - تجاربه العديدة .
 - ٤ - معرفته بالعوامل الاقتصادية أو الطبائع البشرية أثناء اشتغاله بالتجارة .
 - ٥ - رحلاته العديدة المتنوعة .
 - ٦ - صداقاته الوثيقة بزعماء العالم الإسلامى .
 - ٧ - عمله بمجمع البحوث الإسلامية ومجمع اللغة العربية ؛ حيث ازدهرت مواهبه وملكاته.
- وفى سنة ١٩٧٢م تم انتخاب الإمام عضواً بمجمع اللغة العربية فى المكان الذى خلا بوفاة المرحوم الأستاذ محمد توفيق دياب .
- وقد أقام المجمع فى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين ١٢ من صفر سنة ١٣٩٢هـ الموافق ٢٧ من مارس سنة ١٩٧٢م حفلاً لاستقباله . وقد ألقى كلمة الاستقبال

الدكتور "أحمد عمار" عضو المجمع فنوه بالأزهر ورحب بالعضو الجديد فى كلمة قيمة قال فيها : « إن بين الأزهر الشريف ومجمع اللغة العربية لرحما ماسة ونسبا قريبا ، هذا يحافظ على القرآن الكريم كتاب العربية الأكبر ، وهذا يرفع اللغة العربية ويجعلها واقية بمطالب العلوم والفنون والحضارة ، فاعضاء المجمع ورجال الأزهر فى القصصى ذوق قريبي . . تجمعهم وحدة المرمى « وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض » . . »

والأزهر للإسلام - على مر القرون - هو الطود الأشم تنكسر على عتباته أمواج الباطل، وهو لعلوم الدين - على تعاقب العصور - منار الهدى يبدد ظلمات الضلال ، وهو اللغة العربية على مدى السنين . . المنهل الصافى ينقع الغلة ويغترف منه طلاب البيان ، وهو - بعد - كعبة العلم وملتقى العلماء حارس التراث الروحي للبشرية .

وألقى الإمام الفحام كلمة طيبة تعقبها على كلمة صديقه الدكتور أحمد عمار وشكره فيها - كما شكر أيضاً الأعضاء - على حسن استقبالهم له ، وقال فى كلمته :

« وإنى لأعلم علما ليس بالظن أنكم إذ تكرموني إنما تكرمون الأزهر الذى أسعد بخدمته والذى كان وما زال ولن يزال - إن شاء الله - الحصن الحصين والحارس الأمين لعلوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية .

ويسعدنى ويشرفنى أن أعمل معكم فى هذا الميدان الكريم ... إن اللغة العربية دخلت فى صراع مرير مع لغات أخرى كثيرة فكتب لها النصر دائما بفضل القرآن الكريم والسنة المحمدية ، والحضارة الإسلامية المشرفة ، وظلت اللغة قوية فتيه على مر العصور وإن كانت قد ابتليت هى وأهلها بأزمات استعمارية تكساد تكون قاتلة حين تسلط التتار على العراق ، والصليبيون على الشام والفرنج على الأندلس ، والأوروبيون على الوطن العربى ، ولكنها لم تستكن كما استكانت أخواتها السامية وبنات عموميتها الحامية وقاومت مقاومة عنيفة فلم تلق مصير اللغات السنسكريتية واليونانية القديمة واللاتينية وما إليها من اللغات الأخرى التى اندثرت ، وبقيت أسماؤها مجرد ذكرى فى تاريخ التراث الإنسانى « ثم تحدث عن العامية وهاجم أنصارها وفند آراءهم بأدلة قوية وبراهين منطقية وأمثلة استمدتها من تاريخ اللغات

الأخرى .

وفى مارس سنة ١٩٧٣م استجاب المسئولون لرغبته الملحة فى الراحة بعد أن أثقلت الأعباء وأذت الأمراض فصدر قرار جمهورى فى ٢٧ من مارس سنة ١٩٧٣م بتعيين الدكتور عبد الحليم محمود شيخا للأزهر .

وعكف الإمام الدكتور الفحام على العبادة والبحث والدراسة محفوقا برعاية الله ومحبة الجميع . .

لما حدثت النكسة واحتلت اسرائيل سيناء والضفة الغربية للأردن وهضبة الجولان سنة ١٩٦٧م . بدأت مصر تضمد جراحها وتسترد قواها وتستعد لحرب التحرير بما تقتضيه من ميزانيات ضخمة وأسلحة عصرية وتدريب عنيف وكان الاستعمار يمالئ إسرائيل ويمدها بالأموال والأسلحة الفتاكة والخبراء المدربين . وقد استطاعت أساليب الاستعمار أن تقضى على المقاومة فى الجبهة الأردنية وأن تجمد الوضع فى الجبهة اللبنانية وخططت لإقامة فتنة داخلية بمصر لإشغال نيران حرب أهلية بين المسلمين والمسيحيين فى مصر - كما هو حادث الآن فى لبنان - وكان مصدر هذه الفتنة هيئة مربية فى بيروت أصدرت سلسلتين من الكتب التبشيرية إحداهما بعنوان « فى الحوار المسيحى الإسلامى » والثانية بعنوان « دراسات قرآنية » .

وكان الهدف من إصدار هاتين السلسلتين ادعاء أن الإسلام امتداد للمسيحية ومحاولة إثبات أن القرآن الكريم يؤيد ألوهية المسيح وصلبه وأنه يقرر أن التوراة والإنجيل لم يلحقها أى تحريف ، وادعاء أن محمدا - صلى الله عليه وسلم - ليس رسولا ، وإنما هو مسيحى مؤمن بالمسيحية درس السريانية والعبرية وترجم عنهما الكتاب المقدس وهذه الترجمة فى القرآن الكريم وأنه رأى الناس منصرفين عن المسيحية فجاء ليردهم إليها .

وتوالى الكتب التبشيرية وغمرت العالم الإسلامى وبخاصة مصر ولعبت الدسائس والأموال دورا خطيرا ، أحدثت فتنة طائشة عمياء .

عقد الإمام مجلس مجمع البحوث الإسلامية فى ٢٨ من المحرم سنة ١٣٩١هـ الموافق

٢٥ من مارس سنة ١٩٧١ م . وقرر المجلس برياسته اختيار خمسة من الباحثين للرد علميا على هذه الكتب التبشيرية .

وما كادت اللجنة تبدأ عملها حتى تعصب بعض ضعاف الأحلام من المسيحيين لهذه الفتنة الطائشة وحدثت مظاهرة مسيحية فى مدينة الخانكة من ضواحي القاهرة وأطلق المسيحيون فيها الرصاص على المسلمين ، وثار بعض المسلمين لهذا العنوان وحاولوا الانتقام وهنا تدخل الرئيس محمد أنور السادات للقضاء على هذه الفتنة العمياء . وألف لجنة برياسة الدكتور جمال العطيفى وكيل مجلس الشعب لتقصى بواغث هذه الفتنة تمهيدا للقضاء عليها . وكانت اللجنة تضم ثلاثة من أعضاء مجلس الشعب المسلمين وثلاثة من أعضائه المسيحيين . وزارت اللجنة فضيلة الإمام الأكبر فزودها بنصائحه وأمدّها بمعلوماته . كما زارت اللجنة الأنبا شنوده واستجاب الجميع لصوت العقل والحكمة أمام بواغث الفتنة ووسائل علاجها . وقام رئيس الجمهورية بزيارة فضيلة الإمام كما زار الأنبا شنوده واستطاع أن يقضى على هذه الفتنة التى أوشكت أن تمزق الأمة شر تمزيق ، وبهذا سلمت الجبهة الداخلية من الانهيار . وكان للإمام الأكبر دور أساسى فى معاونة رئيس الجمهورية على بلوغ السفينة شاطئ الأمان ، ولا يعلم إلا الله مدى ما كان الشعب المصرى سيتعرض له فى أتون هذه الفتنة الحمقاء وعاد الشعب المصرى إلى وحدته التاريخية وتماسكه القديم .

مؤلفاته :

١ - رسالة الموجهات فى المنطق ألفها وهو طالب وطبعها وانتفع بها كثيرون من العلماء والمتعلمين .

٢ - "سيبويه" بحث ناقش فيه آراء سيبويه وما لاحظته عليه النحويون .

٣ - مقالات عديدة متنوعة نشرها الإمام فى مجلة المعرفة التى كانت تصدر بالعربية والفرنسية فى باريس ، وفى مجلة منبر الإسلام ومجلة الأزهر ومجلة مجمع اللغة العربية وغيرها من المجلات .

٤ - المسلمون واسترداد بيت المقدس أصدرته الأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية سنة ١٩٧٠ م .



الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود

عالم كبير جمع بين الثقافة العربية والفرنسية وتأثر بالمعارف الدينية ، وانتفع بالعلوم الفلسفية ، نشأ في ربوع الريف المصرى ، ولد لأبوين كريمين في مايو سنة ١٩١٠م في قرية أبو حمد من ضواحي مدينة بلبيس بمحافظة الشرقية ، والقرية منسوبة إلى جدة " أبو حمد " الذى أنشأ القرية وأصلحها ، وتسمى الآن باسم " السلام " أما والده فكان رجل علم ودين وثقافة ، وكان ممن شغفوا بالثقافة الدينية وحلقات الأزهر العلمية ، فكان له الأثر الكبير في توجيه ابنه للدراسة بالأزهر التي لم يستكملها والده .

دخل الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود الأزهر سنة ١٩٢٣م تحقيقاً لأمال والده ، وظل به عامين ينتقل بين حلقاته ، حتى تم افتتاح معهد الزقازيق سنة ١٩٢٥م ، وألحقه والده به لقربه من قريته ، وبعدها التحق بمعهد المعلمين المسائي ، وجمع بين الدراستين ، وتخرج الطالب المجتهد في المعهدين ، وعين مدرساً ، ولكن والده رفض هذا التعيين لأنه كان يعد ابنه لمستقبل أكرم .

بذل الإمام جهوده مضنية في الدراسة والتحصيل ، ورأى أن يختصر مرحلة التعليم الثانوى إلى عامين بدلاً من ٤ سنوات ، وكانت الدراسة بالأزهر تتيح الفرصة لهذا الاختزال، فعكف الطالب على الاستذكار في منزله ، وتقدم إلى الامتحان لاتمام الشهادة الثانوية فنالها سنة ١٩٢٨م ، وكان الطالب الوحيد الناجح بين جميع المتقدمين من منازلهم .

واستكمل الشيخ الإمام دراسته العليا ، ونال العالمية سنة ١٩٣٢م . ولم يكتف والده بالعمل مدرساً بل تطلع لأكبر من ذلك ، واختار لدراسة ابنه جامعة السربون في باريس على نفقته الخاصة ، وأثر الطالب أن يدرس تاريخ الأديان ، والفلسفة ، وعلم الاجتماع وحصل في كل منهما على شهادة عليا . وفي نهاية سنة ١٩٣٧م التحق بالبعثة الأزهرية التي كانت تدرس هناك ، وفاز بالنجاح فيما اختاره من علوم لعمل دراسة الدكتوراه في " التصوف

الإسلامي " ، وأن يكون موضوعها أستاذ السائرين " الحارث بن أسد المحاسبي " وفي أثناء إعداد الرسالة قامت الحرب العالمية الثانية في سبتمبر سنة ١٩٣٩ م ، وأثر كثير من زملائه العودة ولكنه بالإيمان القوى والعزيمة الصلبة أصر على تكملة الرسالة وبلغ هدفه وتحدد لمناقشتها يوم ٨ من يونيو سنة ١٩٤٠ م ونال الدكتوراه بدرجة امتياز بمرتبة الشرف الأولى ، وقررت الجامعة طبعتها بالفرنسية .

بدأ حياته العملية مدرساً لعلم النفس بكلية اللغة العربية ، ثم نقل أستاذاً للفلسفة بأصول الدين سنة ١٩٥١ م ثم عميداً للكلية سنة ١٩٦٤ م فألزم الطلبة بحفظ القرآن . وعين عضواً بمجمع البحوث ثم أميناً عاماً له ، وبدأ عمله بدراسة أهداف المجمع ، وكون الجهاز الفني والإداري من خيار موظفي الأزهر ونظمه خير تنظيم ، وأنشأ المكتبة به على أعلى مستوى من الجودة ، وبعدها أقنع المسؤولين في الدولة على تخصيص قطعة أرض بمدينة نصر لتخصيصها للمجمع لتضم جميع أجهزته العلمية والإدارية إلى جانب قاعات فسيحة للاجتماعات ، فكان أول من وضع لبنات مجمع البحوث الإسلامية واهتم بتنظيمه وجعل مكافآت للعاملين به ، وواصل الإمام الأكبر اهتمامه بالمجمع بعد تعيينه وكيلاً للأزهر ثم وزيراً للأوقاف وشؤون الأزهر ثم شيخاً للأزهر .

في سنة ١٩٧٠ م صدر قرار جمهوري بتعيينه وكيلاً للأزهر ، فازدادت أعباءه ، واتسعت مجالات جهوده ، فراعى النهضة المباركة في مجمع البحوث وبدأ يلقي محاضراته في كلية أصول الدين ، ومعهد الدراسات العربية والإسلامية ، ومعهد تدريب الأئمة إلى جانب محاضراته العامة في الجمعيات والأندية الكبرى بالقاهرة ، وغيرها من الأقاليم وكان مع هذا كله يوالى كتابة الدراسات والمقالات في المجالات الإسلامية الكبرى . ويواصل الدراسات ، ويصنف المؤلفات القيمة ويشرف على رسائل الدكتوراه ، ويشارك في المؤتمرات والندوات العلمية ، وامتد نشاطه إلى العالم الإسلامي كله بنفس الهمة والنشاط .

ومن أهم الرحلات التي قام بها :

١ - سفره إلى العراق بدعوة من حكومتها لتنظيم وزارة الأوقاف العراقية وتنظيم

المؤسسات الدينية بها ، ووضع تقرير مفصل عن وجوه الإصلاح فيها ، ومكث في مهمته شهرا .

٢ - تمثيله للأزهر في مهرجان الإمام الغزالي الذي عقد بدمشق سنة ١٩٦١م .

٣ - سفره إلى تونس أستاذا زائرا لجامعة الزيتونة ثلاث مرات استغرقت كل منها ثلاثة أشهر .

٤ - سفره إلى ليبيا أستاذا زائرا للجامعة الإسلامية ثلاث مرات استغرقت كل منها شهرا .

٥ - سفره إلى الفلبين أستاذا زائرا لجامعة بينداناوا .

٦ - سفره إلى أندونيسيا أستاذا زائرا لجامعة جاكارتا .

٧ - سفره إلى باكستان أستاذا زائرا بدعوة من وزير الأوقاف والشئون الإسلامية .

٨ - سفره إلى السودان أستاذا زائرا لجامعة الخرطوم .

٩ - سفره إلى ماليزيا أستاذا زائرا للمركز الإسلامي لإلقاء محاضرات دينية وتنظيم شئون المسلمين بها .

١٠ - سفره إلى قطر بدعوة من حكومتها ووضع قواعد بناء التعليم الديني وألقى كثيرا من المحاضرات بها .

١١ - سفره إلى الكويت بدعوة من حكومتها لإلقاء محاضرات دينية في شهر رمضان المعظم .

١٢ - سفره إلى دولة الإمارات العربية بدعوة من حكومتها لافتتاح الموسم الثقافي لعام ١٩٧٤م وإلقاء المحاضرات الدينية بها .

١٣ - سفره إلى ماليزيا بدعوة من حكومتها سنة ١٩٧٤م لحضور إشهار عدد كبير من المواطنين الماليزيين إسلامهم بلغ تعدادهم أربعة آلاف مواطن .

- ١٤ - سفره إلى يوغسلافيا في ١٣ في من مايو سنة ١٩٧٥ م .
- ١٥ - سفره إلى الهند في ٢٦ من أكتوبر سنة ١٩٧٦ م .
- ١٦ - مشاركته مؤتمر السيرة النبوية بباكستان في فبراير سنة ١٩٧٦ م .
- ١٧ - سفره إلى لندن لحضور مهرجان العالم الإسلامي في ٢٠ من مارس سنة ١٩٧٦ م .
- ١٨ - سفره إلى مكة المكرمة لحضور مؤتمر رسالة المسجد في ١٦ من أبريل سنة ١٩٧٦ م .
- ١٩ - سفره إلى أندونيسيا بدعوة من حكومتها في ١٣ من أغسطس سنة ١٩٧٦ م .
- ٢٠ - استجابته لدعوة الأمين العام للمؤتمر الاقتصادي الإسلامي المنعقد في لندن في الفترة من ٣٠ يونيو إلى ١٦ من يوليو سنة ١٩٧٧ م ، وقد التقى فضيلته بكثير من كبار علماء اللاهوت، وأساتذة مقارنة الأديان بالجامعات الإنكليزية وبمشاهير علماء الاقتصاد ، وتقدم بمقترحات هامة لوضع أسس متينة مقتبسة من الإسلام تتيح نهضة اقتصادية كبرى للشعوب الإسلامية .

مشيخة الأزهر :

صدر قرار تعيينه شيخاً للأزهر في ٢٧ من مارس سنة ١٩٧٣ م ، وكان هذا هو المكان الطبيعي الذي أهدته العناية له ، لأن للوزارة تقاليداً سياسية وأعباءها الإدارية ومظاهرها العديدة المرتبطة برياسة الدولة والوزارة وهيئاتها العامة باللجنة المركزية ومجلس الشعب والاتحاد الاشتراكي وزيارة الجماهير أو استقبالهم وفحص ظلاماتهم ، ومراقبة الجهاز الإداري والتنفيذي بالوزارة وصلات الوزارة بالوزارات الأخرى ، والرد على أسئلة واستجوابات أعضاء مجلس الشعب ومراجعة الميزانيات .

ومثل هذا يستنفذ أوقات الوزراء في شئون روتينية ، ولكن الإمام الدكتور خلق ليكون عاملاً دارساً باحثاً وليكون مؤلفاً ومصنفاً مع تصوفه الواضح ، وليكون مصلحاً اجتماعياً

كبيراً في العصر الحديث ، وكأنما خلق ليكون شيخاً للأزهر أو خلق هذا المنصب ليكون مقراً للأستاذ الإمام وقد باشر فيه السعى لتحقيق أهدافه العلمية السامية التي بذلها وهو أستاذ بكلية أصول الدين ، ثم وهو أمين عام لمجمع البحوث الإسلامية ، ثم وهو وكيل للأزهر ، ثم وزير للأوقاف وشئون الأزهر ، ولقد رفع صوته في جراحة بالغة مطالباً برد أوقاف الأزهر بعد اغتصابها بأكثر من مائة عام .

ما كاد الإمام الأكبر يلي المشيخة حتى أعد عدته للجهاد في سبيل الله بفكره وقلمه ولسانه وامتد جهاده وجهده فشمع العالم الإسلامي كله ، وبدأ جهاده بعلاج المشكلات القائمة فيه ومن أهمها :

تطبيق الشريعة الإسلامية :

رفع الإمام صوته عالياً مدوياً ينبه الأمة الإسلامية إلى تحرير نفسها من قيود القوانين الاستعمارية والرجوع إلى ما سنه الله للبشر من قوانين إلهية ولقد ذكر الإمام في محاضرة ألقاها بنادى القضاء أن المشرعين من رجال الفكر يختلفون في تشريعاتهم اختلافاً كبيراً بيناً ، وضرب مثلاً بأفلاطون الذي وضع مخططاً لقيام جمهورية مثالية ، ودعاه أولو الأمر إلى تطبيق تشريعي لهذه الجمهورية ففشل فشلاً ذريعاً ، كما ضرب مثلاً لغيره من المشرعين الذي خلطوا الحقائق فما يصلح تطبيقه في أمة لا يصلح تطبيقه في سائر الأمم ، وما يصلح تطبيقه في عصر لا يصلح تطبيقه في عصر آخر ، ولهذا تتغير القوانين الوضعية من جيل إلى جيل ومن إقليم إلى إقليم ، ولم يكتف الإمام الأكبر بهذه المحاضرة بل ألقى عدة محاضرات وأذاع عدة أحاديث ثم سلك سبيل الجهاد العملي ، فكون لجنة بمجمع البحوث الإسلامية لتقنين الشريعة الإسلامية في صيغة مواد قانونية ، وقد أتمت تقنين القانون المدني كله في كل مذهب من المذاهب الأربعة ، وكذلك تقنين القانون الجنائي .

ثم توج هذا كله بالاتجاه إلى السلطة التشريعية ممثلة في مجلس الشعب يطالبها في قوة وحزم وحسم بتطبيق شريعة الله ؛ وكتب الخطاب التالي إلى رئيس مجلس الشعب وقد أرسلت صورة منه إلى رئيس الهيئة التنفيذية السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء .

السيد المهندس سيد مرعى رئيس رئيس مجلس الشعب .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فإن الأزهر يذكر كل من مكن الله له الأرض أن الإسلام ليس من نوع القضايا المطروحة لتكون تحت رحمة المناقشات باسم الديمقراطية ، وليس الإسلام فى موقف الانتظار لما تسفر عنه هذه المناقشات من تأييد أو معارضة . إن عقيدة الإسلام لا تفرض ، لأنه لا إكراه فى الدين ، ولكن من قبلها مختاراً فآمن بها كان عليه أن يلتزم شريعته وليس له أن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض . إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُخْرِجَهُمْ سَمِيعًا مُّطِيعِينَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ *

والمواطنون من غير المسلمين كان لهم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كل ما يرجون من حرية العقيدة والعبادة والتدين ، والتاريخ شاهد صدق بذلك ومن الحقائق المقررة أن لهم ما لنا وعليهم ما علينا .

ولقد ارتضى شعبنا المؤمن الإسلام ديناً ، ورفع رئيس الجمهورية شعار العلم والإيمان ، فكل تعطيل لشريعة الإسلام إنما هو مسئولية الهيئة التشريعية ومسئولية كل من يملك القدرة على تنفيذ أحكام الله جل علاه .

إنه لا اجتهاد لأحد من البشر مع النص الشرعى ولا يجوز لأهل الإيمان أن يقدموا بين يدى الله ورسوله ولا أن يرفعوا أصواتهم فوق صوت النبى ، وهذا هو الفاصل بين الشورى فى ديمقراطية الأرض والشورى فى الإسلام ، حيث لا نص ، بينما هى فى ديمقراطية الأرض قد تصادم المقدسات الشرعية ، وواقعنا حافل بالدلائل على هذا للأسف الشديد .

ولقد تابعنا مناقشات مجلس الشعب حول تحريم الخمر مثلاً ، فعجبنا لكل هذا الكلام الكثير فى أمر قضى الله عز وجل فيه ، ثم عجبنا لتشريع يجعل الأمر الواحد حلالاً فى مكان حراماً فى آخر ، وعجبنا لاقتراح يجعل القمار حراماً بعملية معينة حلالاً بأخرى . إن هذا القانون الذى أقره المجلس فى موضوع الخمر يراه بعض الغيورين خطوة

سورة النور الآية ٥٦ .

على الطريق نحو التحريم النهائي ومع ذلك طالب البعض بإعادة النظر في هذا التحريم الجزئي وصولاً إلى العدول عنه والله تعالى يقول : **فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا بَيْنَهُمْ لُغْمًا لَا يَبْغُوكَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّنَّا قَصَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** *

ونتابع ما ينشر في صحافة البلد المسلم ، فنرى افتراء على الإسلام ممن يتوهمون أنه شريعة نزلت لبيئة محدودة قد تبدلت ولفترة زمنية قد انتهت ، ويقرر الأزهر أن الذين ينشدون العدالة والحرية والعزة والمساواة والعلم والحضارة ومكارم الأخلاق وما إلى ذلك من المثل العليا لن يكونوا جادين في طلبها إن هم عارضوا أحكام الله ، إذ كيف يزعمون أهدافاً لهم وهم يعارضون الدين الذي جاء بها وقررها ، ولقد زينوا للشباب ظلماً وزوراً أن القرن العشرين لا ينبغي أن يحكم بشريعة نزلت منذ أربعة عشر قرناً من الزمان .

وإننا لنؤكد أن العالم لم يكن بحاجة إلى الإسلام كما هو بحاجة إليه اليوم لإنقاذه من الصراع والفرقة وإقرار السلام والعدل ولضمان الحرية والمساواة ، أما الازدهار المادي فهو مطلبنا باسم الإسلام ولا بد له من الإسلام ، لأن القوة من غير هذا الدين تتجه إلى التخريب والتدمير ولا يضبطها « ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » .

لقد آن الأوان لإرواء هذه الأشواق الضامئة في القلوب المؤمنة إلى وضع شريعة الله بيننا في موضعها الصحيح ليبدلنا الله بعسرنا يسرا ، وبخوفنا أمناً ، وليمكن لنا في أرضنا أعزها كراماً (وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

٢ من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٦ هـ

٣١ من مايو سنة ١٩٧٦ م

شيخ الأزهر

د. عبد الحليم محمود

اللغة العربية :

شن أعداء الإسلام حروباً عنيفة على العربية وعلى الخط العربى معتقدين أن فى القضاء عليهما قضاء على العربية والإسلام .

وقد نجحوا فى تحويل التركية والأندونيسية من الكتابة بالحروف العربية إلى الكتابة بالحروف اللاتينية ، وهم يبذلون هذه المحاولة الآن ، مع اللغة الفارسية بإيران والبشتية فى أفغانستان والأردية فى الهند وبنجلاديش وباكستان السواحلية والهاوسا فى ربوع أفريقيا وقد شنت هيئة اليونسكو حملة عنيفة على اللغة العربية وعلى الخط العربى ورمتها بالقصور عن استيعاب الثقافة العالمية الحديثة .

وقد اهتم الإمام الأكبر بهذه الحملات وجمع أعضاء مجمع البحوث الإسلامية وأصدر باسمه واسم أعضاء المجمع - النداء التالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

نجداء

إلى شعوب الأمة الإسلامية

بشأن :

(أ) تعلم اللغة العربية .

(ب) خطورة كتابة لغات المسلمين غير العربية بالحروف اللاتينية .

(أ) باسم الإسلام الذى جمع كلمة المسلمين على ما فيه خيرهم وخير الإنسانية وجعلهم فى مشارق الأرض ومغاربها أخوة متساويين ، لا فرق بينهم على أساس من الجنس أو الوطن أو اللون .

يتقدم مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر بها النداء إلى جميع المسلمين الذين يتكلمون بلغات وطنية غير العربية ليضع أمامهم رأى الإسلام فى تعلم لغة الإسلام ، التى هى أساس عبادتهم ووسيلة تفاهمهم فى دينهم ، ووعاء ثقافتهم الروحية ورمز وحدتهم .

لقد صرح الإمام الشافعي رضي الله عنه ، في رسالته في أصول الفقه بوجوب تعلم اللغة العربية على جميع المسلمين - كل بالقدر الذي يستقيم به دينه للعبادة - فأشار إلى قوله تعالى ﴿وَإِنَّهُ لَنَزِيرٌ رَبِّهِ الْغَامِينَ﴾ ﴿كَذَلِكَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ ﴿عَلَىٰ أَلْبَانِكُمْ لَتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾^(١) وإلى قوله عز شأنه (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ)^(٢) فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ويتلو كتاب الله تعالى ، وينطق بالذكر فيما افترضه الله عليه من التكبير وأمره به من التسبيح والتشهد وغير ذلك .

وإن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر يذكر المسلمين جميعاً بأن قيام الدين الإسلامي متوقف على العم بلغة كتابة المنزل ، وسنة المرسل سواء في ذلك هدايته الروحية ورباطته الاجتماعية .

وإن المسلمين لم يكونوا في عصر من العصور أحوج إلى وحدة الكلمة ووضوح الهدف منهم في هذا العصر الذي استيقظوا فيه من سبات التخلف الذي فرضه عليهم الاستعمار وإن من أهم الوسائل لدعم هذا الاستقلال وصيانة الحرية التي كافحوا في سبيل الحصول عليها أن تقوى صلاتهم بعضهم ببعض أفراداً وجماعات ، عن طريق لغة دينهم بدلا من تفاهمهم وتراسلهم وتعلمهم بلغات المستعمرين الذين طمسوا بها شخصيتهم الإسلامية .

فأيهما أكرم لشعوب إخوتنا المسلمين : أن يكون تفاهمها بعضها مع بعض بالإنجليزية والفرنسية - لغة من كانوا قد فرضوا عليهم سيادة المستعمر . . . أم لغة دينهم التي تربطهم بمئات الملايين من أبناء عقيدتهم وثقافتهم وحضارتهم ومصيرهم ؟

(ب) وهذا أمر آخر يناقش فيه مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر إخوته المسلمين من الناطقين بلغاتهم الوطنية غير العربية ، هو أن هذه اللغات التي نتمنى لها القوة والازدهار بين أهلها قد اتخذ معظمها منذ دخول أهلها في الإسلام ، الحروف العربية لكتابتها وكان لذلك سببان قويان أولهما .

(١) سورة الشعراء من الآية ١٩٢ إلى ١٩٥

(٢) سورة الحرف آية ٣

أن هذه اللغات قد اشتملت على كثير من الألفاظ والتعبيرات العربية المتصلة بالدراسات الإسلامية والمجالات الحضارية .

ثانيهما : أن الحروف العربية أثبتت صلاحيتها لتصوير الأصواب اللغوية المطلوبة في هذه اللغات .

والذى يدعو مجمع البحوث الإسلامية لتوجيه هذا النداء الآن هو هذه البدعة الاستعمارية التى يدعوا إليها أعداء الإسلام والمسلمين وهى اتخاذ الحروف اللاتينية لكتابة بعض اللغات التى يتحدث بها المسلمون فى أفريقية وآسيا .

وهذه البدعة قديمة قدم عداوة الاستعمار للإسلام والمسلمين فقد حاولوا الترويج لها حتى لإحلالها محل الحروف العربية فى اللغة العربية نفسها ولكنهم أخفقوا فى ذلك إخفاقاً كاملاً.....

كذلك يوجه المجمع الأنظار إلى أن كرامة الشعوب الإسلامية التى تحررت من قيد الاستعمار ومذلة التبعية للإمبريالية الغربية ، تأبى أن تتخذ الحروف التى يستعملها الاستعمار لتكون هذه الشعوب قد ارتضت أنها ما تزال تستمسك بمذلة التبعية لنظام قدرها الله تعالى على التخلص منه .

إن الدين هو النصيحة ونحن نتقدم بهذا النصيح خالصاً لوجه الله تعالى والإسلام والمسلمين .

الإمام الأكبر

شيخ الأزهر

د. عبد الحليم محمود

أحداث لبنان :

لما قامت الفتنة الكبيرة واندلعت نيران الحرب الأهلية الطائفية فى لبنان كادت تدمره تدميراً فأصدر فضيلة الإمام الأكبر هذا البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان الأثر

بشأن الأحداث الدامية في لبنان الشقيق

في لبنان الآن فرقة رهيبة حيث تتحتم الوحدة المنقذة .. وصراع دموى حيث يجب الإخاء المقدس .. وانصراف عن مواجهة العدو المتربص إلى تصادم الطاقات الوطنية ..

إلى متى ؟ .. وإلى أين ؟ .. ؟

هل يراد إنقاذ لبنان ؟ ..

إذن فقيم سحق الوحدة الوطنية في لبنان ؟ ..

هل يراد تحرير فلسطين ؟ ..

إذن فقيم إبادة الشعب الفلسطيني في لبنان ؟ ..

وهل من أساليب العلاج أن يتحول بعضنا عن مقاومة العدو إلى تصفية أعداء العدو في لبنان .

وهل يقف العالم العربي موقف المتفرج وأساطيل الشرق والغرب تتحرك لالتهام اللقمة التي سوغها التنازع والخلاف ؟ ..

إن الأثر : شيخه وعلماء جامعه ومعاهده وطلابه وجميع العاملين فيه ومن ورائه العالم الإسلامي والعربي ليستنكرون كل الاستنكار اشتعال الفتنة واستمرارها ويلوغها هذا المدى ، ويناشدون كل ملك وكل رئيس في موقع عربي وإسلامي ، ويناشدون جامعة الدول العربية أن تتحرك الدول باسم الإصلاح والتوفيق .

إن الوفاق ضروري باسم الوطنية والعروبة والإسلام والحاضر والمستقبل ومواجهة العدو المتربص .

والمجال مفتوح أمام المصلحين من أهل الحل والعقد ، وإننا لمنتظرون
وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُسَلِّىٰ عَلَىٰ صُحُفٍ أُتِيَ اللَّهُ بِهَا رَسُولٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِمُ
*
إِلَّا جِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ

شيخ الأزهر

د . عبد الحلیم محمود

أحداث القليبين :

بيان

عن الأحداث التي يتعرض لها المسلمون في القليبين

حضر إلى إدارة الأزهر وفد من لجنة المتابعة لمسلمي القليبين يحملون أنباء العدوان الصليبي الصارخ الذي يستهدف سحق المسلمين في القليبين وإبادتهم ، وهناك أعراضهم ، وقتل أطفالهم ، ومصادرة ممتلكاتهم في وحشية غادرة وتخطيط عنيد ومجنية تأبأها الوحوش .

يحدث ذلك تحت سمع العامل وبصره ، وعلى الرغم من الأصداء القوية لهذه الأحداث الدامية ، فما رأينا إلا مزيدا من العدوان على العقائد وعلى الديار والأنفس والأعراض .

تجاوب مع هذه الأحداث كل من : مؤتمر علماء المسلمين لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر ، كما تجاوب مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في جدة ، وتجاوبت رابطة العالم الإسلامي في مكة ، وشكلت لجنة لتقص الحقائق في مواقع العدوان ، ورغم ذلك كله ، وتحت سمع وثيقة حقوق الإنسان وبصرها ، وتحت سمع المنظمات الدولية وبصرها تمضى جحافل العدوان مصرة على إبادة المسلمين في القليبين .

إن الشعوب المتحضرة والدول الرشيدة تعرف للإنسان حقه في الحرية والكرامة ولقد عايش النبي صلى الله عليه وسلم أهل الكتاب في ظل معاهدة تكفل لهم حرية ولا تكفلهم إلا أن يتعاونوا مع المسلمين في الدفاع عن الوطن المشترك في المدينة ، وما قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها إلا دفاعا إن أرادوا أن يستأصلوا الإسلام والمسلمين ، وعقد النبي صلى الله عليه وسلم بعدها صلح الحديبية مع المشركين ، ورغم أنهم صدروه عن البيت الحرام ، وظل حفيظا عليه حتى خانوه ونقضوا أيديهم منه .

نعم حدث ذلك ، مع أن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ، مع أننا في القرن العشرين نرى النولة في القليبين تطلق يد الجيش ليواصل عدوانه ضد

المسلمين ، وليحكم ضدهم الحصار السياسى والاقتصادى والعسكرى والثقافى ، لقد جاعنى الوفد بصور لبعض الضحايا تقشعر منها الأبدان ، وقد أذن الله للذين يقاتلون بأنهم ظلموا .

ويرى الأزهر حسم الموقف على خطوتين :

أولاهما :

أن تبعث على الفور نداءات من شتى الدول المتحضرة فى العالم ، وفى مقدمتها الدول الإسلامية ليتدخل الرئيس (ماركوس) كى يضع حداً لهذا العدوان الأثيم ، ولاشك أنه قادر على ذلك لو أراد .

وثانيتهما :

أن يتجاوب المسلمون فى بقاع الدنيا لنجدة إخوانهم فى الفلبين على النحو الذى يفرضه كتاب الله على كل مسلم .

ما كنا نود أن تصل بنا الأحداث إلى كل هذا ، ولكنه عدوان واقع علينا وعلى إخواننا بإصرار وعناد وتصميم ، ومن حق المعتدى عليه أن يدافع عن نفسه وماله وعرضه ، ومن واجب المسلمين أن يكونوا جسداً واحداً وبنياً مريضاً ، فالمسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله .

أيها المسلمون :

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾

٢٩ من ذى القعدة سنة ١٣٩٥ هـ

٢ من ديسمبر سنة ١٩٧٥ م

شيخ الأزهر

د. عبد الحليم محمود

عراقيل الإصلاح ،

بينما كان الإمام الأكبر ماضياً في ثورته الإصلاحية مضططعاً بما يحمله من أعباء جسام ، بوغت بصدر قرار جمهوري كاد يجرده من اختصاصاته ويمنعها وزير الأزهر ، والواقع أن لهذه الأزمة جنوراً قديمة حيث أصدر الرئيس جمال عبد الناصر في الخامس من شهر يولييه سنة ١٩٦١م قانون الأزهر رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م ، ونص القانون في المادة الرابعة منه على أن شيخ الأزهر هو الإمام الأكبر وصاحب الرأي في كل ما يتصل بالشئون الدينية والمشتغلين بالقرآن وعلوم الإسلام ، وله الرسالة والتوجيه في كل ما يتضمن الدراسات الإسلامية في الأزهر وهيئاته ، ويرأس المجلس الأعلى للأزهر ، ولكن المادة ١٠٠ من هذا القانون نصت على أن تصدر اللائحة التنفيذية لهذا القانون في مدى أربعة أشهر من تاريخ صدوره ويعمل بها من تاريخ صدورها ، وللوزير المختص إصدار ما يراه من قرارات تنظيمية أو تكميلية مؤقتة تتعلق بشئون الأزهر وهيئاته بما لا يتعارض مع نص القانون وذلك خلال الفترة التي تعد فيها اللائحة التنفيذية .

وجاء في المذكرة الإيضاحية للقانون : « ولكيلا يتضمن القانون تفصيلات يضخم بها رأى أن يقتصر على الخطوط الرئيسية للتنظيم على أن تتضمن اللائحة التنفيذية التي يصدر بها قرار من رئيس الجمهورية كل التفصيلات التي توضح الصورة وتيسر التنفيذ » . ونص هذه المادة يفتح ثغرة يستطيع الوزراء أن ينفذوا منها للتدخل في اختصاصات شيخ الأزهر .

ولما ولي الدكتور عبد الحليم محمود وزارة الأوقاف وشئون الأزهر عمل على وضع الأمور في نصابها وعلى علاج الموقف علاجاً حاسماً فاقترح على اللجنة الوزارية للخدمات في ٧٢/٩/١٩ و ٧٢/١٠/٢٥ « التوصية بمعاملة شيخ الأزهر معاملة نائب رئيس الوزراء حتى يتناسب ذلك مع مكانته ومسئوليته ، وأن يكون لشيخ الأزهر الاختصاصات المخولة للوزير بالنسبة لجميع هيئات الأزهر والعاملين به » فوافقت اللجنة على هذه التوصية ، وتقدم الدكتور الوزير بمشروع لتعديل بعض أحكام القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ حتى يتحقق

ما ينبغي أن يكون للأزهر ولشيخه من اختصاصات تناسب مسئوليته أمام العالم الإسلامي كله .

وكان ذلك بموافقة المجلس الأعلى للأزهر حيث تم عرض اللائحة التنفيذية عليه وأقرها وراجعها مجلس الدولة ووافق عليها . . . ثم ترك الدكتور عبد الحليم محمود الوزارة فتوقف كل شيء .

ولما ولي الدكتور عبد الحليم مشيخة الأزهر وانطلق في أداء رسالته الكبرى المحلية والعالمية بوجت بالقرار الجمهوري الذي استصدره وزير شئون الأزهر وكاد يسلب به من الشيخ كل سلطة ويجرده من البقية الباقية من نفوذه ، فغضب الشيخ الحليم الدكتور عبد الحليم لا لنفسه ، وإنما غضب للأزهر ، ولكانة شيخه التي اهتزت واهتز باهتزازها مقام الأزهر في مصر وفي العالم العربي بل في العالم الإسلامي كله .

لم يجد الإمام بدا من تقديم استقالته في ١٦ من يولية سنة ١٩٧٤م ، ثم شفعها ب خطاب آخر قدمه إلى السيد رئيس الجمهورية شارحا فيه موقفه وأن الأمر لا يتعلق بشخصه ، وإنما يتعلق بالأزهر وقيادته الروحية للعالم الإسلامي كله .

مبيننا أن القرار الجمهوري السابق يغض من هذه القيادة ويعوقها عن أداء رسالتها الروحية في مصر وسائر الأقطار العربية والإسلامية . وقبل هذا أخطر وكيل الأزهر بمواقفه ليتحمل مسئوليته حتى يتم تعيين شيخ آخر .

ودرجع الإمام في أمر استقالته وتوسط لديه الوسطاء فأصر عليها كل الإصرار ، لأن الموقف ليس موقف انتقاص من حقوقه الشخصية ، وإنما هو انتقاص لحقوق الأزهر وهضم مكانة شيخه .

ولو كان الأمر يتعلق بحقوق الدكتور عبد الحليم محمود لتساهل فيها ، لأنه صديق قديم لوزير شئون الأزهر ، ولأنه بفطرته زاهد في المناصب ، عازف عن المظاهر ، منصرف عن متاع الحياة الزائل وزخرفها الباطل ، مؤمن كل الإيمان بأن الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا أملا .

أصر الإمام على تقديم استقالته وامتنع عن الذهاب إلى مكتبه ورفض تناول مرتبه ، وطلب تسوية معاشه ، ووجه إلى وكيل الأزهر الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار خطابا يطلب منه فيه أن يصرف أمور مشيخة الأزهر حتى يتم تعيين شيخ جديد .

وأحدثت الاستقالة آثارها العميقة في مصر وفي سائر الأقطار الإسلامية وتقدم كثيرون من نوى المكانة في الداخل والخارج يلحون على الإمام راجين منه البقاء في منصبه وتقدم أحد كبار المحامين « الأستاذ محمد عطية خميس » برفع دعوى حسيبه أمام محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة ضد السيد رئيس الجمهورية والسيد نائب رئيس الوزراء للشئون الدينية والسيد وزير شئون الأزهر ، طالبا الحكم بصفة مستعجلة بوقف تنفيذ قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ١٠٩٨ / ١٩٧٤ مع إلزام المدعى عليهم بالمصاريف شاملة أتعاب المحاماة ، وقدم مذكرة مسببة في هذه الدعوة رقم ٢٨/١٣١١ ق جلسة ٧٤/٩/٢٤ إلى دائرة منازعات الأفراد بمجلس الدولة .

وفي سنة ١٩٧٠م صدر قرار جمهوري بتعيينه أميناً عاماً لمجمع البحوث الإسلامية واستطاع في هذا المنصب أن يقوم بنهضة علمية كبرى ، وأشرف على إصدار عشرات المصنفات العلمية القيمة ، وتحقيق طائفة من أمهات مصادر التراث الإسلامي الخالد .

وفي سنة ١٩٧٤م خلا منصب وكيل الأزهر فكان من الطبيعي أن تتطلع العيون جميعها إلى الشيخ ببصار ، فصدر قرار جمهوري بتعيينه وكيلاً للأزهر ، ووكيل الأزهر هو معاون الأول لشيخه والمتولى تنفيذ قراراته ، والقائم بعمله حين غيابه أو مرضه وكان الدكتور ببصار الساعد الأيمن للدكتور عبد الحليم محمود وموضع ثقته ، وكان يستشيريه في الأمور المهمة ويأخذ برأيه ولهذا طلب تجديد خدمته أكثر من مرة إلى أن صدر قرار جمهوري بتعيينه وزيرا للوقاف وشئون الأزهر في ١٥ من أكتوبر سنة ١٩٧٨م وفي آخر يناير سنة ١٩٧٩م صدر قرار آخر بتعيينه شيخاً للأزهر بعد وفاة الشيخ عبد الحليم محمود .

استهل عمله بتأليف لجنة كبرى لدراسة قانون الأزهر ولائحته التنفيذية ليستطيع الأزهر الانطلاق في أداء رسالته العالمية الكبرى ونظرا لثقافته العلمية الواسعة عهدت إليه الحكومة السودانية إنشاء الدراسات العليا بجامعة أم درمان الإسلامية ، فأقامها على أسس علمية إن دلت فإنما تدل على عقلية علمية واسعة وثقافية واعية متنوعة .

بدأ عمله في مشيخة الأزهر بدراسة قانون تطوير الأزهر ولائحته التنفيذية لتعديله بما يحقق له الانطلاق دون معوقات في أداء رسالته الداخلية والعالمية ، فنجح في إرساء قواعد المنهج الفلسفي والعلمي في الأزهر ونهض به نهضة سجلها التاريخ له .

وقد تخصص الإمام في الفلسفة الإسلامية ودرس جوانب هذه الفلسفة دراسة علمية دقيقة وتعمق في بحث وجوه الخلاف بين الفلاسفة وعلماء الكلام والصوفية وسجل هذه البحوث في كتبه ومحاضراته ، وخرج من هذه الدراسات بنتائج هامة لخصها في بحث ممتع ألقاه في المؤتمر الخامس لمجمع البحوث الإسلامية المنعقد في ٢٨ من فبراير سنة ١٩٧٠م ، وكان عنوان البحث « إثبات العقائد الإسلامية بين النصيين والعقليين » ويتخلص البحث في أن مناهج الباحثين الإسلاميين في إثبات العقائد تتلخص في ثلاثة مناهج وهي ، منهج

المتكلمين الذين يعتمدون على النص مع احترامهم للعقل ، ومنهج الفلاسفة الذين يعتمدون أولاً على العقل مع إيمانهم بالنص ، ومنهج الصوفية الذين يعتمدون على الرياضة الروحية والمجاهدة النفسية وخلص من نتائج بحثه إلى أن الحرية الفكرية التي منحها الإسلام لاتباعه في شئون عقيدتهم تأتي تحت ضوابط أساسية هي :

حث القرآن الكريم الإنسان على التأمل والتفكير في ملكوت السموات والأرض ، إشادة الإسلام بفضل العلم والمعرفة وتعظيمه لشأن العلماء ، رد شبهات الوافدين على الإسلام والمنحرفين عنه بمنطق عقلي رشيد .

منهجه التربوي :

اتخذ الإمام المنهج التربوي بجانب منهجه الفلسفي فعنى بالبحوث والدراسات الفلسفية وبالتربية السلوكية فأخرج بحثاً قيماً ألقاه في المؤتمر الثامن لمجمع البحوث الإسلامية بعنوان دور المؤسسات في بناء شخصية المسلم .

مكانته العلمية :

امتاز الإمام الأكبر بمواصلة البحث والدراسة في أدق المعارف الفلسفية والعلمية وصياغتها في أسلوب واضح دقيق يصل إلى العقول من أيسر الطرق ، وترك للمكتبة الإسلامية العديد من المؤلفات العلمية القيمة وأهمها :

- ١ - الوجود والخلود في فلسفه ابن رشد .
- ٢ - والعقيدة والأخلاق في الفلسفة الإسلامية .
- ٣ - الحقيقية والمعرفة على نهج العقائد النسفية .
- ٤ - تأملات في الفلسفة الحديثة والمعاصرة .
- ٥ - العالم بين القدم والحدث الوجوب .

- ٦ - الإمكان والامتناع .
- ٧ - شروح مختارة لكتاب المواقف لعضد الدين الأبي .
- ٨ - تعليقات على شرح قطب الدين الرازي الإسلام بين العقائد والأديان .
- ٩ - الإسلام والمسيحية .
- ١٠ - رسالة باللغة الإنكليزية عن الحرب والسلام في الإسلام .
- ١١ - ورجلان في التفكير الإسلامي وهي دراسات عن حجة الإسلام الغزالي وإمام الحرمين الجوني .
- رحم الله الإمام وأئمة الأزهر جميعهم لما قدموه إلى الأزهر والإسلام وإلى الأمم الإسلامية جميعها رحمة واسعة وجزاهم الله عن أعمالهم خير الجزاء .



فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد عبد الرحمن بيسار

ولد الإمام بمدينة السالمية مركز قرّة بمحافظة كفر الشيخ في ٢٠ أكتوبر سنة ١٩١٠م ، وحفظ القرآن وجوده ثم التحق بمعهد دسوق الديني ، وبعد نجاحه بمعهد دسوق ألحقه والده بمعهد طنطا ليكمل فيه دراسته الثانوية ، وكان شغوفا بالتأليف فآلف رواية اسمها « بؤس اليتامى » فآثار عليه حقيقته .. أساتذته لاشتغاله بالتأليف وهو عيب كبير في نظرهم . أجرى معه تحقيقا كانت نتيجته أن ترك معهد طنطا إلى معهد الإسكندرية حيث وجد فيه عقولا متفتحة تشجع المواهب الفكرية .

أتم دراسته بمعهد الإسكندرية ثم التحق بكلية أصول الدين وتخرج فيها بتفوق سنة ١٩٤٩م ، وتم تعيينه مدرسا بها فجذب إليه الطلبة ولفت نظر الأساتذة وفي سنة ١٩٤٩م اختاره الأزهر في بعثة تعليمية إلى إنجلترا فانتقل بين الجامعات الإنكليزية حيث نال منها من العلم الكثير ثم استقر بكلية الآداب بجامعة أدنبره ، ونال منها الدكتوراه بتفوق ، وعاد بعدها أستاذا بكلية أصول الدين ، وفي سنة ١٩٥٥م رشحته ثقافته لكيون مديرا للمركز الثقافي الإسلامي بواشنطن وقام بشئون المركز خير قيام وجعله مركز إشعاع لجميع الطوائف الدينية في أوروبا ، واستطاع الإمام بيسار أن يحظى باحترام وتقدير جميع الطوائف ، وظل يدير المركز لمدة ٤ سنوات ، وبعدها عاد إلى مصر أستاذا بأصول الدين ، وفي سنة ١٩٦٣م اختاره الأزهر رئيسا لبعثته التعليمية في ليبيا فواصل مجهوداته في نشر الدعوة الإسلامية هناك .

وفي سنة ١٩٦٨م صدر قرار جمهوري بتعيينه أمينا عاما للمجلس الأعلى للأزهر فاستطاع بثقافته العالية وخبرته العملية أن ينهض بأعباء هذا المنصب الهام بآدى واجبه على أكمل وجه .

وفى سنة ١٩٧٠م صدر قرار جمهورى بتعيينه أميناً لمجمع البحوث الإسلامية واستطاع فى هذا المنصب أن يقوم بنهضة علمية كبرى ، وأشرف على إصدار عشرات المصنفات العلمية القيمة ، وتحقيق طائفة من أمهات مصادر التراث الإسلامى الخالد .

وفى سنة ١٩٧٤م خلا منصب وكيل الأزهر فكان من الطبيعى أن تتطلع العيون جميعها إلى الشيخ ببصار ، فصدر قرار جمهورى بتعيينه وكيلاً للأزهر ، ووكيل الأزهر هو معاون الأول لشيخه والمتولى تنفيذ قراراته ، والقائم بعمله حين غيابه أو مرضه وكان الدكتور ببصار الساعد الأيمن للدكتور عبد الحليم محمود وموضع ثقته ، وكان يستشيريه فى الأمور المهمة ويأخذ برأيه ولهذا طلب تجديد خدمته أكثر من مرة إلى أن صدر قرار جمهورى بتعيينه وزيراً للوقاف وشنون الأزهر فى ١٥ من أكتوبر سنة ١٩٧٨م وفى آخر يناير سنة ١٩٧٩م صدر قرار آخر بتعيينه شيخاً للأزهر بعد وفاة الشيخ عبد الحليم محمود .

استهل عمله بتأليف لجنة كبرى لدراسة قانون الأزهر ولائحته التنفيذية ليستطيع الأزهر الانطلاق فى أداء رسالته العالمية الكبرى ونظراً لثقافته العلمية الواسعة عهدت إليه الحكومة السودانية بإنشاء الدراسات العليا بجامعة أم درمان الإسلامية ، فأقامها على أسس علمية إن دلت فإنما تدل على عقلية علمية واسعة وثقافية واعية متنوعة .

بدأ عمله فى مشيخة الأزهر بدراسة قانون تطوير الأزهر ولائحته التنفيذية لتعديله بما يحقق له الانطلاق دون معوقات فى أداء رسالته الداخلية والعالمية ، فنجح فى إرساء قواعد المنهج الفلسفى والعلمى فى الأزهر ونهض به نهضة سجلها التاريخ له .

وقد تخصص الإمام فى الفلسفة الإسلامية ودرس جوانب هذه الفلسفة دراسة علمية دقيقة وتعمق فى بحث وجوه الخلاف بين الفلاسفة وعلماء الكلام والصوفية وسجل هذه البحوث فى كتبه ومحاضراته ، وخرج من هذه الدراسات بنتائج هامة لخصها فى بحث ممتع ألقاه فى المؤتمر الخامس لمجمع البحوث الإسلامية المنعقد فى ٢٨ من فبراير سنة ١٩٧٠م ، وكان عنوان البحث « إثبات العقائد الإسلامية بين النصيين والعقليين » ويتخلص البحث فى أن مناهج الباحثين الإسلاميين فى إثبات العقائد تتلخص فى ثلاثة مناهج وهى ، منهج

المتكلمين الذين يعتمدون على النص مع احترامهم للعقل ، ومنهج الفلاسفة الذين يعتمدون أولا على العقل مع إيمانهم بالنص ، ومنهج الصوفية الذين يعتمدون على الرياضة الروحية والمجاهدة النفسية وخلص من نتائج بحثه إلى أن الحرية الفكرية التي منحها الإسلام لاتباعه في شئون عقيدتهم تأتي تحت ضوابط أساسية هي :

حث القرآن الكريم الإنسان على التأمل والتفكير في ملكوت السموات والأرض ، إشادة الإسلام بفضل العلم والمعرفة وتعظيمه لشأن العلماء ، رد شبهات الوافدين على الإسلام والمنحرفين عنه بمنطق عقلي رشيد .

منهجه التربوي :

اتخذ الإمام المنهج التربوي بجانب منهجه الفلسفي فعنى بالبحوث والدراسات الفلسفية وبالتربية السلوكية فأخرج بحثا قيما ألقاه في المؤتمر الثامن لمجمع البحوث الإسلامية بعنوان دور المؤسسات في بناء شخصية المسلم .

مكانته العلمية :

امتان الإمام الأكبر بمواصلة البحث والدراسة في أدق المعارف الفلسفية والعلمية وصياغتها في أسلوب واضح دقيق يصل إلى العقول من أيسر الطرق ، وترك للمكتبة الإسلامية العديد من المؤلفات العلمية القيمة وأهمها :

١ - الوجود والخلود في فلسفه ابن رشد .

٢ - والعقيدة والأخلاق في الفلسفة الإسلامية .

٣ - الحقيقية والمعرفة على نهج العقائد النسفية .

٤ - تأملات في الفلسفة الحديثة والمعاصرة .

٥ - العالم بين القدم والحديث الوجوب .

- ٦ - الإمكان والامتناع .
 - ٧ - شروح مختارة لكتاب المواقف لعضد الدين الأبهى .
 - ٨ - تعليقات على شرح قطب الدين الرازى الإسلام بين العقائد والأديان .
 - ٩ - الإسلام والمسيحية.
 - ١٠ - رسالة باللغة الإنجليزية عن الحرب والسلام فى الإسلام .
 - ١١ - ورجلان فى التفكير الإسلامى وهى دراسات عن حجة الإسلام الفزالى وإمام الحرمين الجونى .
- رحم الله الإمام وأئمة الأزهر جميعهم لما قدموه إلى الأزهر والإسلام وإلى الأمم الإسلامية جميعها رحمة واسعة وجزاهم الله عن أعمالهم خير الجزاء .

أهم المراجع والمصادر:

- ١ - عجائز الآثار في التراجم ، عبد الرحمن الجبرتي .
- ٢ - الأزهر في ألف عام ، د . محمد عبد المنعم خفاجي .
- ٣ - مشيخة الأزهر ، على عبد العظيم .
- ٤ - دور الأزهر في الحياة المصرية ،... د. مصطفى محمد رمضان
- ٥ - الأزهر تاريخه وتطوره ، على عبد العظيم وآخرون .
- ٦ - الاعلام ، الزركلي .
- ٧ - كنز الجواهر في تاريخ الأزهر ، سليمان رشد الزياتي .
- ٨ - الأزهر في اثني عشر عاماً ، لجنة من كبار علماء الأزهر.
- ٩ - صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر ، ...
محمد الصغير الأفراني المراكشي .
- ١٠ - سلك الدور في أعيان القرن الثاني عشر ، المرادي .
- ١١ - مناقب الحضيلى ، محمد بن أحمد الحضيلى .
- ١٢ - آداب اللغة العربية ، جورجى زيدان .
- ١٣ - الخطط التوفيقية ، على مبارك .
- ١٤ - اعلام الفكر الإسلامى ،... تيمور باشا ترجمة الشيخ محمد
المهدى .
- ١٥ - مقدمة شرح الأم ، الحسينى .
- ١٦ - القول الإيجابى فى ترجمة العلامة شمس الدين الأنبايى ، ..

أحمد رافع الطهطاوى .

- ١٧ - الأزهر جامعاً وجامعة ، ... د . عبد العزيز الشناوى .
- ١٨ - مرآة العصر فى تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر ، ... إلياس زخوة .
- ١٩ - الإمام محمد عبده ، عباس محمد العقاد .
- ٢٠ - تاريخ الإمام محمد عبده ، محمد رشيد رضا .
- ٢١ - الكنز الثمين لعظماء المصريين ، فرج سليمان فؤاد .
- ٢٢ - الإسلام ومبادئه الخالدة ، ... د . محمد عبد المنعم خفاجى .
- ٢٣ - الحمد لله هذه حياتى ، د . عبد الحليم محمود .
- ٢٤ - السياسة والأزهر ، د . فخر الدين الطواهرى .
- ٢٥ - علماء فى وجه الطفيان ، محمد رجب البيومى .
- ٢٦ - الإمام أنور الجندي .
- ٢٧ - تاريخ الإصلاح فى الأزهر .
- ٢٨ - مفاخر الأجيال فى تاريخ الرجال .
- ٢٩ - سبل النجاح ، ... على فكرى .
- ٣٠ - فتاوى الإمام حسن مأمون .
- ٣١ - شخصيات إسلامية ، إبراهيم العبثى .
- ٣٢ - المجمعيون ، د . محمد مهدى علام .
- ٣٣ - فهرس المخطوطات بدار الكتب المصرية .

— دائرة سفير للمعارف ... الإسلامية شركة سفير
للإعلام والنشر

٣٦ — لقاءات وحوارات مع فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق
على جاد الحق شيخ الأزهر .
— مجموعة من رجال الفكر .



نموذج رقم « ١٧ »

بسم الله الرحمن الرحيم

AL-AZHAR AL-SHARIF
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY
GENERAL DEPARTMENT
For Research, Writing & Translation

الأزهر الشريف
مجمع البحوث الإسلامية
الإدارة العامة
للبحوث والتأليف والترجمة



السيد / سعيد عيد. الرحمن عيد. القادر - اشرف فوزى صالح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد :

فبناء على الطلب الخاص بفحص ومراجعة كتاب : مجابيح .. في .. رحاب الأزهر
..... نالكم : (شيخ الأزهر)

نفيد بأن الكتاب المذكور ليس فيه ما يتعارض مع العقيدة الإسلامية ولا مانع
من طباعته ونشره على نفقكم الخاصة .

مع التأكيد على ضرورة العناية التامة بكتسابة الآيات القرآنية والأحاديث
النبوية الشريفة والالتزام بتسليم خمس نسخ مكتبة الأزهر الشريف بعد الطبع .

والله الموفق ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

مدير عام
إدارة البحوث والتأليف والترجمة

1997/12/15



تحريرا
الوافق

شيوخ الأزهر

١

- | | | |
|------------------------------------|----------------------------------|-----------------------------------|
| ١- الشيخ الإمام محمد الحراشي | ٥- الشيخ الإمام محمد شبن | ٨- الشيخ الإمام محمد الحفنى |
| ٢- الشيخ الإمام إبراهيم البرماوى | ٦- الشيخ الإمام إبراهيم الفيومى | ٩- الشيخ الإمام عبد الرءوف السجنى |
| ٣- الشيخ الإمام محمد الشمرى | ٧- الشيخ الإمام عبدالله الشبراوى | ١٠- الشيخ الإمام أحمد الدمنهورى |
| ٤- الشيخ الإمام عبد الباقي التليسى | | |

٢

- | | | |
|-----------------------------------|--|--|
| ١١- الشيخ الإمام أحمد العروسى | ١٦- الشيخ الإمام حسن العطار | ٢١- الشيخ الإمام محمد المهدي العباسى |
| ١٢- الشيخ الإمام عبدالله الشرقاوى | ١٧- الشيخ الإمام حسن القوسى | ٢٢- الشيخ الإمام شمس الدين الإجمابى |
| ١٣- الشيخ الإمام محمد الشنوائى | ١٨- الشيخ الإمام أحمد عبد الجواد السطى | ٢٣- الشيخ الإمام حسونة النواوى |
| ١٤- الشيخ الإمام محمد العروسى | ١٩- الشيخ الإمام إبراهيم الباجورى | ٢٤- الشيخ الإمام عبد الرحمن النواوى |
| ١٥- الشيخ الإمام أحمد الدمهوجى | ٢٠- الشيخ الإمام مصطفى محمد العروسى | ٢٥- الشيخ الإمام سليم بن أبى فراج البشرى |

٣

- | | | |
|--------------------------------------|--|--|
| ٢٦- الشيخ الإمام على محمد البيلادى | ٢٨- الشيخ الإمام محمد أبو الفضل الجيزاوى | ٣٠- الشيخ الإمام محمد الأحمدى الطواجرى |
| ٢٧- الشيخ الإمام عبد الرحمن الشربىنى | ٢٩- الشيخ الإمام محمد مصطفى الراغى | ٣١- الشيخ الإمام مصطفى عبد الرازق |

٤

- | | | |
|--|----------------------------------|------------------------------|
| ٣٢- الشيخ الإمام محمد مأمون الشناوى | ٣٥- الشيخ الإمام محمد الخطر حنين | ٣٧- الشيخ الإمام محمود شلتوت |
| ٣٣- الشيخ الإمام عبد المجيد سليم | ٣٦- الشيخ الإمام عبد الرحمن تاج | ٣٨- الشيخ الإمام حسين مأمون |
| ٣٤- الشيخ الإمام إبراهيم إبراهيم حمروش | | |

٥

- | | |
|--|---|
| ٣٩- الشيخ الإمام الدكتور محمد الفحام | ٤٠- الشيخ الإمام الدكتور عبد الحليم محمود |
| ٤١- الشيخ الإمام الدكتور محمد عبد الرحمن بىصار | |

٧

- ٤٣- الشيخ الإمام الدكتور محمد سيد طنطاوى

٦

- ٤٢- الشيخ الإمام جاد الحق على جاد الحق

الموزع المقتصد

بإدارة هيئة النيل للنشر والتوزيع

To: www.al-mostafa.com